ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 82 / عبد الحليم الغِزّي
ملحق البانوراما (ج28) العالم من حولنا ج5
الثلاثاء : 26/ذو القعدة/1445هـ - الموافق 4/6/2024م

"مُلحقُ بانُوراما الظهور".
العُنوان الثَّالثِ مِن عناوينِ هٰذا المُلْحَق: "العَالَمُ مِن حولِنا"، الجزءُ الخامس.
كُلُّ العلاماتِ الَّتي حدَّثتُكُم عنها علاماتٌ فارقة:
العُلُوّ الإسرائيليُّ علامةٌ فارقةٌ وغريبةٌ جِدّاً، بعدَ ألفي سنة مِن تَفرُّق اليهودِ في كُلِّ أنحاء العالم وإذا بِهم يعودونَ مِن كُلِّ أنحاء العالم إلىٰ أرضِهم الأولىٰ إلىٰ فلسطين، صحيحٌ أنَّ الأمرَ دَبَّرتهُ مُنظَّماتٌ يَهوديَّةٌ بالتعاونِ معَ الدُّولِ الغربيَّة، لكنَّ عُمقاً غَيبيّاً يَتحدَّثُ عنهُ القُرآنُ مِن أنَّ الأمرَ يجري في برنامجٍ غَيبيٍّ واضحٍ، الآياتُ الأولىٰ مِن سُورة الإسراءِ تتحدَّثُ عن ذٰلك، بعدَ ألفي سنة بعدَ أن تفرَّقَ اليهودُ في شتَّى بِقاع العالم وإذا بِهم بِسببٍ مِن دُونِ سببٍ يعودونَ إلىٰ أرضِ فِلسطين، سنواتٌ قليلةٌ وإذا بهم يُؤسِّسونَ دولةً، وهٰذهِ الدَّولةُ تَنمو وتَنمو وتَعلُو وتَعلُو، وها هُو العُلُوُّ الإسرائيليُّ في غُضونِ عُقودٍ مِن السنين إنَّهُم لم يُكمِلوا العقدَ الثامن، لا زالوا في تَتمَّةِ عَقدِهم الثَّامن، دَولةٌ قويَّةٌ علىٰ جميعِ المستويات، ودولةٌ فاعِلةٌ في منطقة الشرق الأوسط بل في آسيا كُلِّها وفي أفريقيا، دولةٌ فاعِلةٌ في العالم، شيءٌ غريبٌ وعجيبٌ.
العلامةُ الأخرىٰ؛ "الثورةُ الإيرانيَّةُ الخُمينيَّة"، وأمرُها أعجب، هٰذهِ الثورةُ حدثت بطريقةٍ لم تَتوقَّعها دوائرُ المخابراتِ الأمريكيَّةِ الَّتي كانت تُهيمِنُ علىٰ إيران، أكبرُ سَفارةٍ أمريكيَّةٍ في العالم كانت في طهران، ألافٌ مِن الموظّفين، ومعَ ذٰلِكَ لم يستطيعوا أن يُشَخِّصوا بأنَّ البُركانَ الإيرانيَّ الشيعيَّ سينفجر، وانفجرَ البُركان، إنَّهُ أمرٌ غريبٌ، ذٰلكَ الشَّيخُ الكبيرُ الَّذي قادَ الثورة خَرجَ من بلادهِ مِن إيران إلىٰ تركيا، ومِن تركيا إلىٰ العراق، إلىٰ أن استقرَّ بهِ القَرارُ في باريس، ومِن هُناكَ واصلَ قِيادَة الثورة، وبعدَ ذٰلكَ رجعَ إلىٰ إيران، الملايينُ الَّتي خرجت في الشوارعِ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ مَنظرٌ عجيبٌ، قبلَ ملايينِ الثورة الإيرانيَّةِ الخُمينيَّة ليسَ هُناكَ في العالمِ مُظاهراتٌ يُقالُ لها مُظاهراتٌ مِليونِيَّة، المظاهراتُ المليونِيَّةُ بدأت في طِهران، وكانت مِليونِيَّةً بالفعل، لا كما يُطلَقُ علىٰ مُظاهراتٍ هُنا أو هُناك بأنَّها مِليونيَّةٌ وهيَ ليست كذٰلك..
في تأريخِ إيران هُناكَ حركاتٌ دِينيَّةٌ شِيعيَّةٌ قبلَ هٰذهِ الثورة، لكنَّها كانت محدودةً إلىٰ حدٍّ بعيد إذا أردنا أن نقيسها بالثورةِ الإيرانيَّةِ الخُمينيَّة، شيءٌ غريبٌ عِبرَ التأريخ الإيراني وهُوَ أغربُ إذا أردنا أن ننظُرَ إلىٰ التأريخ الشيعي عُموماً.
أمَّا قضيَّةُ الحُكْم العبَّاسيّ فَهِي أغربُ مِنَ العلامتين، أغربُ مِن نُشوءِ إسرائيل وأغربُ مِنَ الثورةِ الإيرانيَّةِ الخُمينيَّة، لا يَخطرُ في البالِ أنَّ الشيعةَ يَحكُمونَ بغداد، لا في بالِ السُنَّةِ، ولا في بَالِ الشيعةِ أنفُسِهم، ولا في بالِ دِوَلِ الجوار، ولا في بالِ المعارضةِ الشيعيَّةِ العراقيَّة، فإنَّ المعارضةَ الشيعيَّة العِراقيَّة في السنوات الَّتي سبقت (2003) كانت صُحُفُهم وكانَ إعلامُهم يدخلُ في نِقاشٍ؛ مَن هُوَ الَّذي سيكونُ رئيساً للعِراقِ بعدَ صَدَّام هل هُوَ عُدي أم قُصي؟ ومِن المعارضةِ الشيعيَّةِ العِراقيَّةِ حزبُ الدعوةِ الجناحُ الأوروبيُّ طرحوا مَشروعاً؛ أن يَعودوا إلىٰ العِراق وأن يَعمَلوا تحتَ جَناحِ صَدَّام بِعُنوانِ؛ "مُعارضةٍ عِراقيَّة"، هٰذا الكلامُ كان يَجري في كواليس المعارضة، كلامٌ كثيرٌ، العِراقيُّونَ كانوا يائسينَ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة مِن أنَّ صَدَّاماً سيزول، وكانوا يَتوقَّعونَ أنَّ عُمرهُ سيكونُ طويلاً، وإذا ما ماتَ صَدَّام فإنَّ أولادهُ وأحفادهُ سيأتونَ مِن بعده، هٰذا الكلامُ في الداخل العراقي، العِراقيُّونَ في الخارج يئسوا مِن كُلِّ المحاولاتِ لإسقاطِ نِظامِ صَدَّام، كانوا يَأمَلونَ في وقتٍ مِنَ الأوقاتِ أنَّ الحربَ العِراقيَّة الإيرانيَّة ستُسقطُ صَدَّام، وانتهت الحرب وصَدَّامٌ هُوَ صَدَّام، كانوا يَتوقَّعونَ مِن أنَّ دُخولهُ واحتلالهُ الكويت سيُؤدِّي إلىٰ إسقاطهِ ودَخلَ صَدَّامٌ إلىٰ الكويت وخرجَ مِنها بالقُوَّة، وحدثت الانتفاضةُ المعروفةُ بالانتفاضةِ الشعبَانِيَّة ولكنَّ صَدَّاماً هُوَ صَدَّام، جرت مُحاولاتٌ لاغتيالِه، جرت مُحاولاتٌ انقلابيَّةٌ عَسكريَّةٌ لكنَّ صَدَّاماً بَقِي صَدَّاماً، فلذا هَيمَنَ اليأسُ علىٰ الجميع، ويُضافُ إلىٰ هٰذا فإنَّ المعارضة العِراقيَّة عُموماً وعلىٰ رأسها المعارضةُ الدينيَّةُ الشيعيَّة كانت مُعارضةً فاشلةً بامتياز، وفاسدةً بامتياز، كانت مُعارضةً غبيَّةً إلىٰ أبعد الحدود، خُصوصاً حِينما أتحدَّثُ عن المعارضةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّة، إنَّها مُعارضةٌ غبيَّةٌ وغبيَّةٌ وغبيَّةٌ إلىٰ أبعد الحدود، جاء الأمريكان، الأمريكان هُم الَّذينَ أسقطوا صَدَّام، إمامُ زماننا يَعلمُ وهُوَ العَالِمُ بِكُلِّ شيءٍ مِن أنَّ شِيعة العِراقِ في الداخلِ لن يُسقِطوا صدَّاماً، ويعلمُ أيضاً من أنَّ شِيعة العِراقِ في الخارج ومِن أنَّ المعارضة العِراقيَّة بِكُلِّ أجنحتها وأصنافِها هي الأخرىٰ عاجزةٌ لن تُسقِطَ صَدَّاماً، ولذا فَلَقد جاء بالقُوَّة الَّتي تُسقِطُ صَدَّاماً، لقد حَرَّكها حَرَّكهم، ما الَّذي حرَّكَ العَالَم كُلَّهُ كي يأتي إلىٰ العِراق لإسقاطِ صَدَّام؟ فإنَّ المنطقة لابُدَّ أن تتهيَّأ، العلامةُ المهمَّةُ الإسرائيليَّةُ قد حدثت، والعلامةُ الإيرانيَّةُ المهمَّةُ قد حدثت، إذاً أينَ العلامةُ العراقيَّةُ؟ العِراقيُّونَ عاجزونَ وفاشلونَ أن يُحَقِّقوا تِلكَ العلامة، فجاء بِهم مِن أقصى الأرض، وجاؤوا وأسقطوا صَدَّاماً بِسُهولةٍ وبِسُهولةٍ غريبةٍ جِدّاً وطُويت صفحةُ صَدَّام.
وهُمُ هُمُ الأمريكان نَصَّبوا الحُكْمَ العبَّاسيَّ الجديد، هٰؤلاءِ حِينَ حَكَموا فَحَكَموا البلادَ بفشلٍ وبفسادٍ، هٰذا هُو حالُ المعارضةِ قبلَ الحُكْم وهٰذا هُوَ حَالُهم بَعدَ الحُكْم، الواقِعُ هُوَ الَّذي يُحَدِّثنا، إذا كانَ النَّاسُ لا يَعرفونَ واقِعَ المعارضةِ قبل (2003) فإنَّ النتائجَ الَّتي ظهرت بعدَ (2003) تُدَلِّلُ علىٰ أنَّ المعارضة كانت فاشِلةً بامتياز، وفاسِدةً بامتياز، وغبيَّةً بامتياز، ومُتخَلِّفةً بامتياز، ولِذا كُلُّ هٰذا ظَهرَ في الحُكْم العبَّاسيّ، حُكمٌ فاشِلٌ فاسدٌ غبيٌّ مُتخَلِّف..
أمرٌ غريبٌ غريبٌ جِدّاً أنَّ الشيعة يَحكمُونَ بغداد، لكنَّ الأمرَ قد صارَ وتحقَّق..
الأمرُ كانَ مُستبعداً جِدّاً أنَّ الشيعة يحكمونَ العِراق..

والأمرُ هُوَ هُوَ معَ الفِتنةِ الشاميَّة، مَن كانَ يَتوقَّعُ أنَّ سُوريّا ستكون بهٰذهِ الصورةِ والكيفيَّةِ الَّتي هي عليها الآن، بنحوٍ مُفاجئ حدثَ الأمرُ برمشةِ عَين، وتَحوَّلت سُوريّا تِلكَ الدَّولةُ الأمنيَّةُ الَّتي تُهيمنُ عليها المخابراتُ البعثيَّةُ السُوريَّة وتَقُودُها برباطٍ شديد تَحوَّلت إلىٰ حالةٍ غَريبةٍ، إلىٰ حالةٍ فَوضويَّةٍ لا تُشابِهُها حالةٌ أخرىٰ في العالم، هٰذهِ الدولةُ الصَّغيرةُ جاءَ العالمُ كُلُّهُ إليها، لِماذا؟ لا ندري!! إنَّها الفِتنةُ الشاميَّةُ الَّتي لابُدَّ أن تكون وهٰذا هُوَ الجزءُ الأوَّلُ إنَّها الفِتنةُ المُنْتَظِرةُ، بانتظارِ الفِتنةِ المُنْتَظَرة، صَدِّقوني هٰذهِ المطالِبُ في الرِّوايات، لا أريدُ أن أكونَ مُتنبّئاً، لَستُ عَالِماً بالغَيب، هٰذهِ المعلوماتُ موجودةٌ في رواياتنا وأحاديثنا..

لا زالَ كلامُنا في أجواء العبَّاسيّين الَّذينَ سيحكمونَ العِراقَ بعدَ المروانِيّين، العلامةُ واضحةٌ في أنَّ المروانيّينَ زالوا، العلامةُ وضعها لنا أميرُ المؤمنين ووضعها لنا إمامُنا السجَّاد أنَّ القُصُورَ سَتُشَيَّدُ في كربلاء، وأنَّ الأسواقَ ستحفُّ بِقبرِ الحُسَين..

وذهبَ المروانِيُّونَ وطُويت صَفحَتُهم، ما هي العلامةُ؟ وسَارت النَّاسُ إلىٰ الحُسَينِ، إلىٰ قَبرِ الحُسَينِ مِنَ الأفاق ولقد سارت الملايينُ مِنَ الأفاق، هٰذهِ العلامةُ علامةُ زَوال المروانيّين ومِن بَعدِهم حَدَّثنا الأَئِمَّةُ سيحكُمُ العبَّاسيُّون وحَكَمَ العبَّاسيُّون..

والتأريخُ هُوَ هُو إذا رجعنا لقراءة التأريخ السابق فإنَّ العبَّاسيّينَ كانوا أكثرَ فَساداً مِنَ الأُمويّين، جاءَ العبَّاسِيُّونَ وأفسدوا في زمانِنا أكثرَ مِنَ الأُمويّين، ومِن هُنا فإنَّ كثيراً من العراقيّينَ ومِن الشيعةِ يَترحَّمونَ علىٰ صَدَّامٍ وأيَّامِه، لِماذا؟ لأنَّهم تَلمَّسوا وتَحسَّسوا ورأوا بأُمِّ أعيُنِهم ماذا فَعلَ العبَّاسِيُّونَ الشيعةُ اللُّعناء في بغدادَ والنَّجف، إنَّها شراكةٌ بينَ المرجعيَّةِ السيستانِيَّة اللعينة وبينَ الأحزابِ الشيعيَّةِ اللعينةِ في المنطقة الخضراء، هٰذا هُوَ الحُكْمُ العبَّاسيُّ بِصُورتِهِ الواضحة.

في الحلقةِ الماضية وأنا أعرضُ لَكُم الفيديوات والوثائق وصلتُ إلىٰ مُعمَّمي الروليت، أُكمِلُ الكلامَ مِن هٰذهِ النُّقطة؛ مُعمَّمو الروليت هٰؤلاءِ ما هُم مِنَ المُعمَّمينَ البُسطاء، مِنَ المُعمَّمينَ الفُقراء، هُناكَ مُعمَّمونَ فُقراء حالتُهم الماديَّةُ ضعيفةٌ جِدّاً، هٰؤلاء الَّذينَ يعيشونَ في حواشي الحواشي في النَّجفِ وكربلاء أو في المُدُنِ العِراقيَّةِ الأخرىٰ، مُعمَّمو الروليت هٰؤلاءِ هُم مُعمَّمو المرجعيَّات وعلىٰ رأسِهم المرجعيَّةُ السيستانيَّة، هٰؤلاءِ هُم مُعمَّمو الأحزاب وعلىٰ رأسِهم مُعمَّمو حزب الدعوةِ والمنظّماتِ الحزبيَّةِ والشيعيَّةِ الأخرىٰ، هٰؤلاءِ هُم مُعمَّمو الروليت الَّذينَ يستغلّونَ القوانين لأجلِ تهريبِ الأموال المسروقةِ مِن خزائن العِراق، فهٰؤلاءِ ما هُم مِنَ المُعمَّمينَ الَّذينَ يعيشونَ علىٰ راتبِ الحوزةِ في النَّجفِ وكربلاء، هٰؤلاءِ هُم العابِثونَ بِمصير العِراقِ والعِراقيّين، إنَّهُم مُعمَّمو المرجعيَّات ومُعمَّمو الأحزابِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّة، هٰؤلاءِ هُم مُعمَّمو الروليت..

الحُكمُ العبَّاسيُّ هُو حُكمُ الفَسادِ هُوَ حُكمُ اللوطيّين، ألا تُلاحظونَ أنَّ اللوطيّينَ في العِراقِ هُم أكثرُ النَّاسِ انتفاعاً مِن هٰذهِ المرحلةِ الَّتي هي مرحلةُ العبَّاسيّين، ألا تُلاحظونَ أنَّ القَوَّاداتِ وأنَّ العواهرَ وأنَّ السَّاقِطاتِ وكذٰلكَ فإنَّ السَّاقِطينَ مِنَ الرِّجالِ، أتحدَّثُ عن القَوَّادِينَ وعن اللوطيّينَ وعن الَّذينَ يَتحرَّكونَ في مثلِ هٰذهِ الأجواء هٰؤلاءِ هُم الأكثرُ انتفاعاً في هٰذهِ المرحلة، هٰؤلاءِ صاروا يَحكُمُون، هٰؤلاءِ صاروا يأمُرونَ المسؤولينَ والمسؤولونَ يأتَمرونَ بأوامِرهم، وهٰذا الأمرُ يَعرفهُ العِراقِيُّون، هٰذهِ الملامحُ هِيَ هِيَ مَلامِحُ الحُكم العبَّاسيّ الأوَّل..

في (الكافي الشريف) للكُليني، المتوفّىٰ سنة 328 للهجرة، مِن رِجالِ الغَيبَةِ الأولىٰ، الجزءُ الثّامِن مِن طبعةِ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ الخامسةِ والثَّلاثين، الحديثُ السابع، حديثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ: **بِسندِهِ** - بِسند الكليني - **عَن حُمران** - إنَّهُ حُمرانُ بنُ أعيَن - **عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** - أقتطفُ جُمَلاً من هٰذا الحديث الطويل المفصَّل، إمامُنا الصَّادِقُ يُحَدِّثُ حُمرانَ بنَ أعيَن عن قادم الأيَّامِ العبَّاسيَّةِ، عن العبَّاسيّينَ في الزَّمنِ الأوَّل، وعن العبَّاسيّينَ في الزَّمنِ الثَّاني..

الإمامُ يقولُ لِحُمران: **وَرَأيتَ الفِسْقَ قَد ظَهَر، وَاكْتَفَىٰ الرِّجَالُ بِالرِّجَال وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاء** - هٰذا كانَ يجري في الزَّمنِ العبَّاسيّ الأوَّل، وسيكونُ مُؤكَّداً ومُرسَّخاً وشائعاً ومُنتشِراً في الزَّمنِ العبَّاسيّ الثَّاني، وهٰذا ما نشهدهُ بأُمِّ أعيُننا، قطعاً الَّذي يجري في الخفاء سيكونُ أكثرَ وأكثرَ وأكثر..

في بَغدادَ بنحوٍ يَكادُ يكونُ عَلنِيَّاً يَتزوَّجُ الشبابُ الذُّكُور بِشبابٍ ذُكُور، وتُقامُ الحفلاتُ في صالات الفَنادِق، هٰذا يجري في بغداد، ويأتي المُهَنِّئون إلىٰ تِلكَ الصالات..

إلىٰ أن يَقُولَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه: **وَرَأيتَ الغُلَامَ يُعْطِي مَا تُعْطِي المَرْأة** - يُصبِحُ امرأةً يَتغنَّجُ، يُصدِرُ أصواتاً وحركاتٍ للرِّجال الَّذينَ سيفعلونَ فيه، يفعلُ كما تفعلُ عواهِرُ النِّساء، وهٰذا في الفَنادِقِ في بغداد وحتَّىٰ في كربلاء والنَّجف - **وَرَأيتَ النِّسَاءَ يَتَزَوَّجنَّ النِّسَاء**.

إلىٰ أن يقولَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **وَرَأيتَ الرِّجَالَ يَتَسَمَّنُونَ لِلرِّجَال** - إنَّها عمليَّاتُ تَضخيم الأرداف، هٰذهِ العمليَّاتُ تُجريها النِّساء وكذٰلكَ اللوطيُّونَ الَّذينَ يُفعَلُ بِهم مِنَ المُخنَّثينَ يقومُونَ بالأمرِ نفسِه، تارةً من خِلالِ عمليَّات التجميل وأُخرىٰ مِن خِلالِ التمارينِ الرياضيَّة - **وَالنِّسَاءَ لِلنِّسَاء، وَرَأيتَ الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِن دُبُرِه** - إنَّهُ الحلالُ بِعينِه، هٰذا الحلالُ الَّذي هُوَ أحلُّ مِن المَاء الزُّلال - **وَمَعِيشَةُ المَرأةِ مِن فَرجِهَا، وَرَأيتَ النِّسَاءَ يَتَّخِذنَّ المَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرِّجَال** -إنَّها مجالسُ الغِناءِ والطرب، إنَّها مجالِسُ الفَسادِ والإفساد - **وَرَأيتَ التَّأنِيثَ فِي وُلْدِ العَبَّاسِ قَد ظَهَر** - هٰذا الأمرُ كانَ يجري في الزَّمن العبَّاسيّ الأوَّل وسيجري وقد جرىٰ في الزَّمنِ العبَّاسيّ الثَّاني، في أولاد المسؤولين، الَّذينَ يعرفونَ ما يَجري في كواليسِ المنطقة الخضراء يَعلمونَ أنَّ أولادَ المسؤولين مِن الذُّكُورِ والإناث أخذت تَشيعُ فِيهِم الحالاتُ الجَندريَّة - **وَأَظْهَرُوا الخِضَاب** - إنَّها عمليَّاتُ المكيجة المكياج - **وَامْتَشَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ المَرأةُ لِزَوجِها، وَأعطُوا الرِّجَالَ الأَمْوَالَ عَلَىٰ فُرُوجِهِم، وَتُنُوفِسَ فِي الرَّجُل وَتَغَايَرَ عَلَيهِ الرِّجَال** - كُلُّ هٰذا يجري ويجري في النَّجفِ بنحوٍ مُؤكَّدٍ، إنَّها أجواءُ الحُكْمِ العبَّاسيّ القَذِرِ هِيَ هِيَ - **وَيُتَغَايَرُ عَلَىٰ الرَّجُل الذَّكَر فَيَبْذِلُ لَهُ نَفْسَهُ وَمَالَه** - هٰذا الَّذي يَعشَقُهُ - **وَرَأيتَ الرَّجُلَ يُعَيَّرُ عَلَىٰ إتيَانِ النِّسَاء** - صَدِّقوني كُلُّ هٰذا يجري في الأجواء العِراقِيَّةِ.

قد يقولُ قائلٌ: ما كُلُّ هٰذا يجري في سائرِ دُول العَالَم؟!
صحيحٌ هذا، لكنَّنا نَتحدَّثُ عن مرحلةٍ عبَّاسيَّةٍ هي الَّتي ستأتي بِكُلِّ هذا، نتحدَّثُ عن علامةٍ، أنا لا أتحدَّثُ هُنا عن ظاهرةِ الشذوذ الجنسيّ لا شأنَ لي بهٰذا الموضوع، إنَّني أتحدَّثُ عن علامةٍ مِن علامات الظهور، إنَّهُ الحُكْمُ العبَّاسيُّ فِي بغدادَ والنَّجف وهٰذهِ ملامحهُ..
-وَرَأيتَ النَّاسَ قَد اسْتَووا فِي تَركِ الأَمْرِ بِالـمَعْرُوف وَالنَّهيِ عَن الـمُنْكَر وَتَركِ التَّدَيُّنِ بِه - الَّذي يَنطِقُ بالحقيقةِ سيُصبِحُ مُغَرِّداً خارج السِّرْب كحالي أنا - **وَرَأيتَ رِياحَ الـمُنَافِقِين وَأَهْلِ النِّفَاقِ قَائِمَة وَرِياحَ أَهْلِ الحَقِّ لَا تُحَرِّك** - لا تُحَرِّكُ شيئاً لأنَّ النَّاسَ لا تُريدُ الحقّ - **وَرَأيتَ النَّاسَ هَمُّهُم بُطُونُهُم وَفُرُوجُهُم لَا يُبَالُونَ بِما أَكَلُوا وَمَا نَكَحُوا، وَرَأيتَ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً عَلَيهِم وَرَأيتَ أَعْلامَ الحَقِّ قَد دَرَسَت** - قد زالت، هٰذا هُوَ الواقِعُ الَّذي صنعتهُ لنا الحُكومةُ العبَّاسيَّةُ الَّتي تُمَثِّلُها المرجعيَّةُ السيستانيَّةُ في النَّجف والأحزابُ الدِّينيَّةُ الشيعيَّةُ في المنطقة الخضراء في بغداد، هٰذهِ هِيَ الحقيقةُ مِنَ الآخِر مِن دُونِ رتوشٍ مِن دُونِ مُجاملاتٍ..
كتابُ (الطرائفُ في مَذاهِب الطوائف)، لابنِ طاووس المتوفّىٰ سنة 664 للهجرة/ طبعةُ مؤسَّسةِ بوستان كتاب، بالتعاون مع دار النشر قيّوم/ الطبعةُ الأولىٰ/ 1445 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ إيران/ الصفحةِ الثانيةِ والتسعين بعدَ المئتين/ أقرأ عليكُم سُطوراً مِن الرِّسالة الَّتي بَعثَ بِها المأمون إلىٰ أهلِه، إلىٰ العبَّاسيّين، حِينما لاموهُ فيما قامَ بِهِ المأمون مِن جَلبِ إمامِنا الرِّضا مِنَ الحجاز إلىٰ خُراسان، الحكايةُ طويلةٌ خارجةٌ عن موضوع الحلقة، جانِباً مِمَّا كَتبهُ المأمونُ في هٰذهِ الرِّسالةِ المعروفةِ وهُوَ يُحَدِّثُ العبَّاسيّينَ مِن أعمامهِ وأبناء عُمومتهِ يُخبِرُهُم بِحالِهم.
هٰكذا يقول: **فإنّي في تَدبيركُم والنَّظرِ لَكُم ولِعقِبِكُم وأبنائكُم مِن بَعدِكم** - إنَّني مُهتمٌّ بِهٰذا الأمر هٰذا هُو الَّذي يُريدُ أن يقولَه - **وأنتُم سَاهُونَ لاهُونَ تائِهون في غَمرةٍ تَعمَهون، لا تَعلمونَ ما يُرادُ بِكُم وما أظللتُم عليهِ مِن النِّقمة وابتزاز النِّعمَة، هِمَّةُ أحدكُم أن يُمسِي مَركُوباً** - أن يُفعلَ فيه، هٰذهِ الظاهرةُ كانت مَعروفةً في العبَّاسيّين يُلاطُ فِيهم، وهٰذا الأمرُ مُنتشرٌ في حوزة النَّجفِ وكربلاء - **وَيُصبِحَ مَخمُوراً، تُباهُونَ بالمعاصي وتبتهجونَ بِها وآلهتُكُم البرابط** - البرابط هي الآلاتُ الموسيقيَّة - **مُخنَّثُونَ مُؤنَّثُون، لا يَتفكَّرُ مُتفكِّرٌ مِنكُم في إصلاحِ مَعيشةٍ ولا استدامةِ نِعمةٍ ولا اصطناعِ مَكرُمَةٍ.**
إلىٰ أن يقولَ في الصفحةِ الرابعةِ والتسعين بعدَ المئتين: **وليسَ مِنكُم** - يُخاطِبُ العبَّاسيّينَ - **إلَّا لاعِبٌ بِنفسهِ مَأفُونٌ في عَقلِهِ وتَدبيره إمَّا مُغَنٍّ أو ضاربُ دَفٍّ أو زامِر** - الزَّامرُ هُوَ الَّذي يلعبُ بالمزمار..
إلىٰ أن يقولَ المأمونُ: **وكيفَ يَأنَفُ مَن يَبيتُ مركُوباً** - يُلاطُ فيه - **ويُصبِحُ بإثمهِ مُعجباً كأنَّهُ قد اكتسبَ حَمداً غايتهُ بَطنهُ وفَرجُه، لا يُبالي أن يَنالَ شَهوتهُ بِقَتلِ ألفِ نَبيٍّ مُرسَلٍ أو مَلَكٍ مُقَرَّب** - هٰذا هُوَ تقييمُ المأمون لأعمامهِ وبني عُمومته، لو لم تَكُن هٰذهِ المعلوماتُ وهٰذهِ المعطياتُ معروفةً ومعروفةً جِدّاً عِندَ العبَّاسيّينَ أنفُسِهم وحتَّىٰ عندَ عامَّة النَّاس هل كانَ المأمونُ يكتُبُ هٰذا في رِسالةٍ يُوجِّهها لأعمامهِ العبَّاسيّين وهُوَ يَعلَمُ بأنَّهُم لا يُحِبُّونَهُ؟ هٰذا هُوَ واقِعُ العبَّاسيّينَ في الزَّمن الأوَّل، وهُوَ هُوَ واقِعُ العبَّاسيّينَ في الزَّمن الثَّاني.
الـمَذهبُ الطُّوسيُّ مَذهبٌ عبَّاسيٌّ، لِماذا مدينةُ النَّجفِ تُعرَفُ باللواط وليسَ في زماننا هٰذا مُنذُ قُرون؟ لأنَّ الـمَذهبَ الطوسيّ هُوَ الَّذي يُهيمنُ عليها، والـمَذهَبُ الطُّوسيُّ مَذهبٌ عبَّاسِيٌّ قَذِر، ومِن هُنا فإنَّ أساسَ الحُكْم العبَّاسيّ في بغداد خرجَ مِنَ النَّجف..
حُكْمُ بغداد سيُسقِطهُ السفيانيُّ والخُراساني، هٰذا في الرِّوايات أنا لا أُحدِّثُكُم حديثَ الأحلامِ والمنامات، ولا أُحدِّثُكُم بشيءٍ مِن عندي، هٰذهِ الوقائعُ موجودةٌ في الرِّوايات..
في (تأريخ الطبري)، تاريخُ الأُمَمِ والملوك لمحمّد بن جرير الطبري، طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ الجزءُ الرابع / صفحة (1558)، لم يُرقَّم كُلُّ جُزءٍ علىٰ حِدى، وإنَّما رُقِّمت كُلُّ الأجزاءِ بتسلسلٍ واحد، أبو بكرٍ الهُذَلي يقول: **إنّي لَواقِفٌ ببابِ أمير المؤمنين** - يَتحدَّثُ عن المنصور الدوانيقي، فهٰذا الكلامُ يأتي في أحداثِ سنةِ إحدى وأربعين ومئة حيثُ يقولُ الطبري: **ثُمَّ دخلَت سنةُ إحدىٰ وأربعين ومئة** - ويُورِدُ الأخبار، وهٰذا هُوَ زمانُ المنصور الدوانيقي، فأبو بكرٍ هٰذا يقول: **إنّي لَواقِفٌ ببابِ أمير المؤمنين** - بِبَابِ قَصرِ المنصور الدوانيقي - **إذ طلَع** - هُو طلعَ المنصور الدوانيقي - **فقالَ رَجُلٌ إلىٰ جانبي** - لَمَّا رأى الدوانيقي قد طلعَ مِن قَصرِه - **فَقالَ رَجُلٌ إلىٰ جانبي: هٰذا رَبُّ العِزَّة** - يُشيرُ إلىٰ المنصور الدوانيقي - **هٰذا الَّذي يُطعِمنا ويُسقِينا** - هُناكَ مجموعةٌ يُقالُ لَهُم؛ (الراوندية)، إنَّهُم الراوندِيَّةُ العبَّاسيُّون، هُناكَ مجموعتانِ في التأريخ يُقالُ لَهُما الراوندِيَّة:
هُناكَ مجموعةٌ مُلْحِدةٌ تُنكِرُ وجودَ الله، إنَّها مجموعةٌ كما تُسمَّىٰ في الأزمنةِ القديمة مَجموعةٌ دَهريَّةٌ طبيعيَّةٌ..
وهُناكَ المجموعةُ الراوندِيَّةُ العبَّاسيَّة، هَؤلاءِ يُغالُونَ بالدوانيقي وكانَ يُقَرِّبُهم، صحيحٌ بعدَ ذٰلكَ ضَربَهم وجدَ مَصلحةً في ضَربِهم فَضرَبَهم، لكن في بادئ الأمرِ كانَ يُقَرِّبهم وهُوَ يَعرِفُ بأنَّهم يقولونَ عنه بأنَّهُ هُوَ الله هُوَ رَبُّ العزة، فَهؤلاءِ هُم الراوندِيُّونَ العبَّاسِيُّونَ الـمُغالُونَ بالمنصور الدوانيقي لعنةُ اللهِ عليهِ وعليهم.
-فَلمَّا رَجعَ أمير المؤمنين - رجعَ إلىٰ قصرهِ يعني الدوانيقي - **ودخلَ عليهِ النَّاس دَخَلتُ** - دَخلَ أبو بكرٍ هٰذا - **وخَلا وجههُ** - بعدَ أن تَفرَّقَ النَّاس واستطعتُ أن أتحدَّثَ معهُ حدِيثاً خُصوصيّاً - **فَقُلتُ لَهُ: سَمِعتُ اليوم عجباً وحدَّثتهُ** - حدَّثتهُ بِحديث الرَّجلِ الَّذي قالَ ما قال، المنصورُ الدوانيقي علىٰ عِلمٍ بِهم، هٰؤلاءِ كانوا يُشَكِّلونَ مجموعةً كبيرةً في جيشِ وعَسكرِ المنصور الدوانيقي - **فَنَكَتَ في الأرض** - لم يُجبني، نَكَتَ في الأرض يبدو أنَّهُ كانَ في يدهِ خُيزرانة مَثلاً وأخذَ يَضربُ الأرضَ بِها - **وقالَ: يا هُذَلي، يُدخِلُهم اللهُ النَّارَ في طاعَتِنا ويَعتَلُّهُم أَحَبُّ إليَّ مِن أن يُدخِلَهُم الجَنَّة بِمعصيتِنا** – هٰذا هُوَ مَنطِقُ العبَّاسيّين، وهٰذا هُوَ مَنطِقُ مَرجعيَّةِ النَّجفِ الطوسيَّة مُنذُ زمان الطوسي وإلىٰ يومِنا هٰذا..

في تفسيرِ إمامِنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللهِ عليه في رواية التقليد، إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُخبِرُنا عن مراجع الشيعةِ الَّذينَ هُم أَضَرُّ علىٰ الشيعَةِ مِن جَيشِ يَزِيد علىٰ الحُسَين بنِ عَلِيٍّ وأَصحَابِه، مِن جُملةِ أوصافِهم:
في تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ/ طبعةُ ذوي القربىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الثَّالثةِ والسبعين بعدَ المئتين مِن روايةِ التقليدِ الطويلةِ، إمامُنا الصَّادِقُ يُخبِرنا عن مراجع السُّوء الَّذينَ لا يجوزُ تقليدُهُم ما هُوَ برنامَجُهم؟: **يُهْلِكُونَ مَن يَتَعَصَّبُونَ عَلَيه وَإِن كَانَ لِإِصْلاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقّاً** - إِنَّهُ مَنطِقُ المنصور الدوانيقي؛ "يكونُونَ في طاعتنا لا ضَير أن يكونُوا علىٰ الكُفر، فهٰذا أحبُّ إلينا مِن أن يَكونوا في معصيتنا في مُعارضتنا وهُم علىٰ الدِّينِ والإيمان" - **وَيَترَفَّقُونَ بِالبِرِّ وَالإِحْسَانِ عَلَىٰ مَن تَعَصَّبُوا لَه وَإِن كَانَ لِلإِذْلالِ وَالإِهَانَةِ مُسْتَحِقّاً** - هٰذا هُوَ مَنطِقُ مراجع النَّجفِ وكربلاء جميعاً بلا استثناء..
الَّذي جاء في الروايةِ: (وَإِهْلَاكَ مَن يَتَعَصَّبُونَ عَلَيه)، لكنَّني لأنَّني لا أقرأُ الرواية بكامِلِها فأُحَوِّلُ المصدر إلىٰ فِعل، والمصدرُ هُوَ فِعلٌ في لغة العرب، فأقول: (وَيُهْلِكُونَ)، بدلَ (وَإِهْلَاكَ)، لأنَّهُ يأتي في سياق الكلام، وأقول:(وَيَتَرَفَّقُونَ)، بَدلَ ما جاء في الروايةِ: (وَبِالتَّرَفُّقِ بِالبِرِّ وَالإِحْسَانِ عَلَىٰ مَن تَعَصَّبُوا لَه)، فإنَّني أستبدلُ المصدرَ بالفِعل، والمصدرُ والفِعل بمعنىً واحد وبِقُوَّةٍ واحدة، هٰذا هُوَ واقِعُ الحُكْم العبَّاسي في النَّجفِ وفي بغداد، أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً وأخذت اللوحةُ تتكامَلُ شيئاً فشيئاً.
• وصلنا إلىٰ الفِتنةِ الشاميَّة؛
(غَيبَة النُّعماني)، طبعةُ أنوارِ الهدىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الثامنةِ والثمانين بعدَ المئتين/ الحدِيثُ السابعُ والستون، حديثٌ طويلٌ: **بِسندِهِ** - بِسندِ النُّعماني - **عَن جَابر بن يَزِيد الجُعْفِي، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** - الإمامُ يقولُ لهُ بِحسَبِ ما جاء في أوَّل الحديث: **يَا جَابِر** - إِنَّهُ يُخاطِبُ جابراً الجُعْفي - **يَا جَابِر إِلْزَم الأَرْضَ وَلَا تُحَرِّك يَدَاً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكتَها** - إِنْ أَدركتَها - **أَوَّلُها اخْتِلَافُ بَنِي العَبَّاس** - الإمامُ لا يَتحدَّثُ عن اختلافِ بني العبَّاسِ في الحُكْمِ العبَّاسيّ الأوَّل، وإنَّما يَتحدَّثُ عن اختلافِ بني العبَّاسِ في الحُكْم العبَّاسيّ الثَّاني، بدليلِ ما سيأتي من ذكرٍ للتفاصيل الَّتي يشتملُ عليها هٰذا الحديث - **وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِك** - لأنَّ الإمامَ يَتحدَّثُ عن الزَّمنِ العبَّاسيّ الثاني - **وَلَكِن حَدِّث بِهِ مَن بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاء** – هٰذهِ العلامةُ لا علاقة لها بالحُكْم العبَّاسيّ الأوَّل، هٰذهِ الصَّيحَةُ، فإنَّ الصَّيحةَ لا علاقة لها بالحُكم العبَّاسيّ الأوَّل، إنَّها تأتي في الزَّمنِ الَّذي يكونُ الحُكمُ العبَّاسيُّ فِيهِ مُتواجِداً في العِراق.
- وَيَجِيئُكُم صَوْتٌ مِن نَاحِيةِ دِمَشْقَ بِالفَتْح - إِنَّهُ زَمانُ الفِتنةِ الشاميَّة، تُلاحظونَ أنَّ الخارطةَ واضحةٌ، الفِتنَةُ الشاميَّةُ إنَّما تكونُ متىٰ؟ بعدَ الحُكْم العبَّاسيّ، الحُكمُ العبَّاسيُّ يتأسَّسُ في العِراق، ولكنَّ الاختلافَ سيبدأُ مُنذُ أيَّامِهِ الأولىٰ..
إلىٰ أن يقولَ الإمامُ الباقِرُ: **فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ أَرْضُ الشَّام** - وقد حَصلَ الخراب - **ثُمَّ يَخْتَلِفونَ عِنْدَ ذَلِك** - بعدَ حُصُول الخراب، حُصول الخراب في أرض الشام سيكونُ في الجزء الأوَّلِ مِنَ الفِتنةِ الشاميَّة، إنَّها الفِتنَةُ المُنْتَظَرة، الفِتنَةُ الَّتي تَنتَظِرُ تلقيحها مِنَ الفِتنَة المُنْتَظَرة، ثُمَّ تُشِيرُ إلىٰ فَترةٍ زَمانيَّةٍ، ما قَالَ (ويَختَلِفونَ عِندَ ذٰلِك) عِندَ الخراب، وإنَّما يتحقَّقُ الخراب ولَكِن بعدَ فترةٍ ثُمَّ - **عَلَى ثَلاث رَايَات؛ رَايَةُ الأَصْهَب، وَرَايَةُ الأَبْقَع، وَرَايَةُ السُّفْيَانِيّ** - إلىٰ بقيَّة التفاصيلِ في الرِّواية الطويلة..
أَلَا تُلاحِظونَ أنَّ الفِتنة الشاميَّة في سوريّا كُلَّما طُرِحت مُحاولةٌ لتهدئتها فإنَّ أبواباً جديدةً تُفتَحُ فيها، إنَّها فِتنةٌ تُراوحُ في مَكانِها..
هُناكَ في الشامِ فِتنةٌ تَنقَسِمُ إلىٰ جُزأين:
- فِتنةٌ مُنْتَظِرة وهي الَّتي نحنُ فِيها.
- وفِتنةٌ مُنْتَظَرَة وهي الَّتي ستكونُ في قادم الأيَّام إنَّها فِتنةُ السُفيانيّ.
-عرض الفيديو الَّذي يُمكنني أن أُعنونهُ: "دِمشقُ الآن".
تعليق: إنَّها المدينةُ الَّتي تُخفي كوالِيسُها الكثير، هٰذهِ المدينة الَّتي تُراوحُ في مَكانِها إنَّها تَنتَظِرُ فَارِسها القادِم إنَّهُ السُفيانيُّ الَّذي سيعتلي مِنبَرها، حَفيدُ أبي سفيان أَلَا لَعنةُ اللهِ علىٰ أبي سُفيانَ وذُرِّيتِهِ، هٰذهِ المدينةُ الَّتي تَعلَمُ أو لا تَعلَمُ ماذا ستُنجِبُ اللَّيالي لها، وماذا ستحمِلُ الأيَّامُ في جُعبَتِها لها، المدينةُ الَّتي كأنَّها بَعيدةٌ عن الفِتنةِ الشاميَّة وهِيَ هِيَ في وسط الفِتنة.
-عرض الفيديو الَّذي يُحَدِّثُنا عن بداياتِ الفِتنة الشاميَّة.
الإمامُ الباقرُ صلواتُ اللهِ عليه في الحدِيثِ نَفسِه، يقولُ لجابرٍ الجُعفي: **يَا جَابِر، فَتِلكَ السَّنَةُ فِيهَا اخْتِلافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِن نَاحِيَةِ الْمَغْرِب، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ أَرْضُ الشَّام.**
• وهٰذا هُوَ الخرابُ نَراهُ بأُمِّ أعيُننا.
-ثُمَّ يَختَلِفونَ عِندَ ذٰلِك - بعدَ الخَرابِ ثُمَّ - **عَلَىٰ ثَلاثِ رَايَات؛ رَايَةُ الأَصْهَبِ وَرَايَةُ الأَبْقَعِ وَرَايَةُ السُّفْيَانِيّ** - وتستمرُّ الروايةُ في تَفصيلِ الحوادِثِ والوقائع.
في الصفحةِ الثامنةِ والثمانين بعدَ المئتين، الحدِيثُ الخامسُ والستون: **بِسندِهِ** - بِسند النُّعماني، عَن جَابرٍ أيضاً - **عَن جَابِرٍ الجُعفيّ، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه: يَا جَابِر، يَا جَابِر، لَا يَظْهَرُ القَائِمُ حَتَّىٰ يَشْمَلَ النَّاسَ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ يَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا يَجِدونَهُ** - إِنَّها الفِتنةُ المُنْتَظَرَة فكيفَ يستطيعونَ الخُروجَ مِنها وهي قد أنشبت أظفارها في المجتمع السوري في كُلِّ جانبٍ من جوانبِ الحياة السوريَّة؟! هٰذا هُوَ قانونُ لواقِحِ الفِتَن، ستبقىٰ الفِتنةُ تَنتَظِرُ حتَّىٰ تأتيها الفِتنَةُ المُنْتَظَرَة، وحينئذٍ ستكتملُ الصورة..
وإنَّما يَكتَمِلُ لُقاحُها بالسفياني، والسفيانيُّ العلامةُ القريبةُ مِن ظُهور القائمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **وَيَكُونُ قَتْلٌ بَيْنَ الكُوفَةِ وَالحِيْرَة قَتَلاهُم عَلَىٰ سَوَاء** - هٰذا القَتلُ لابُدَّ أن يكون ما بَينَ العبَّاسيّينَ في العِراق، إنَّهُم علىٰ الباطلِ ما فِيهم طرفٌ علىٰ الحقّ،

إنَّها الرَّاياتُ الـمُشتبهة الَّتي ترتفعُ في العراق راياتُ الأحزابِ والمنظَّماتِ والتيّاراتِ والميليشياتِ، الجهاتُ المختلفةُ وعلىٰ رأسِها المرجعيَّةُ السيستانِيَّةُ وسائرُ المرجعيَّاتِ الأخرىٰ في النَّجفِ وكربلاء..
قد يقولُ قائلٌ: رُبَّما تكونُ في المستقبل.
رُبَّما، إذا أردنا أن نُرجِعَ الأمورَ إلىٰ الاحتمالاتِ العَقلِيَّةِ المجرَّدةِ وبنحوٍ مُطلَق، رُبَّما تكونُ الفِتنةُ الَّتي تتحدَّثُ عنها الرِّواياتُ في قادم الأيَّام وهٰذهِ فِتنةٌ ستنقضي أيَّامُها فِيما يأتي من الوقت، رُبَّما يكونُ هٰذا، لكنَّني لا أستطيعُ أن أتحدَّثَ عن تفاصيل الرِّواياتِ بهٰذا المنطق، إنَّما أتحدَّثُ عن تفاصيل الرِّواياتِ بِحسَبِ المعطياتِ العلميَّةِ المتوفّرةِ لدي وبِحسَبِ ما أراهُ يَتحرَّكُ علىٰ أرض الواقع..
- **وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَالسَّمَاء** - إنَّها الأجواءُ هِيَ هِيَ الَّتي نَحنُ فِيها، إنَّها الصَّيحةُ الَّتي تكونُ في قادم الأيَّام، في أيِّ وقتٍ؟ نحنُ لا نعلم، لكنَّ الأحاديثَ تجري في المجرى الَّذي نتحدَّثُ عنه، فمتىٰ يا بقيّة الله!! صارت عُيونُنَا باتِّجاه الشام نَنتَظِرُ الرَّاية الحمراء، إذا رَفَّت الرَّايةُ الحمراءُ في سُوريّا فإنَّ الرَّاية السَّوداءَ سترتفعُ في خُراسان في إيران، رايةُ السُفيانيّ حمراء، ورايةُ الخُراسانيّ سَوداء، أمَّا رايةُ اليمانيّ الَّتي سترتفعُ في اليَمن فهي بيضاء.
- وراياتُ أنصار القائمِ مِن لُبنان؛ صفراء، إنَّهُم مَغاربةُ الشام، ألَا تقرؤونَ في الرِّوايات أنَّ المغاربة يُقبِلونَ برايات صفراء، إنَّهم مَغاربةُ الشام الَّذينَ بلادُهم تقعُ غربَ دِمشق، إنَّهُم شِيعةُ لُبنان..
- أمَّا النُّجباءُ المصريُّونَ؛ فراياتُهم خضراء.
إذا رَفّت تِلكَ الرَّاياتُ إنَّها راياتُ عصائب الحقّ، عصائبُ الحقّ؛ هُم أخيارُ العِراق، ونُجباءُ مِصر، وأبدالُ الشام، وكُنوزُ الرِّجالِ مِنَ الطالقانِ في إيران، هؤلاءِ هُم عصائبُ الحقّ، هكذا وصفَهُم إمامُنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حَيثُ تَجتَمِعُ عصائبُ الحقّ لِنُصرَةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد..
هٰؤلاءِ هُم الأُمَّةُ المعدودةُ، تَحدَّثَ القُرآنُ عن الأُمَّةِ المعدودةِ، وتَحدَّثت العِترةُ عن الأُمَّة المعدودة، إنَّها الرَّاياتُ السَّوداءُ والبيضاءُ والصفراءُ والخضراءُ، لو سألتُموني ما لونُ راية العِراقيّين؟ لا راية عِندَهُم، الرِّواياتُ ما حدَّثتنا، حدَّثتنا عن رايةٍ لدَجَّالٍ مِن وُلْدِ الحُسَينِ إنَّها رايةٌ ترتفعُ في الكُوفَة بِدعامَةِ أُميَّة هٰذهِ رايةُ العِراقيّين، النَّواصِبُ هُم الَّذينَ سيدعمونَهُ، هُم الَّذينَ سيُحِبُّونَهُ سيُوظِّفونَ إعلامهم لخدمتهِ، العِراقِيُّونَ في هٰذا الجانِبِ بؤساء لا راية عِندَهُم، أكثرُ الشيعةِ سيجتمعونَ تَحتَ راية السفيانيّ تحتَ الرَّاية الحمراء، إمامُنا السجَّادُ أخبرنا بذٰلك؛ مِن أنَّ الشيعةَ سيُبايعونَ السُفيانيّ في الكُوفَة، حِينما يُبايعونَهُ سيصطفونَ تحتَ رايتهِ..
بإمكانِكُم يا شيعة العراق أن تُغَيِّروا مُستقبَلَكُم وأن تُغَيِّروا حاضِرَكم، ابتعدوا عن المَذهب الطوسي، وعُودوا إلىٰ دين العترة الطاهرة، اسحبوا أيدِيكُم مِن مراجع السُّوءِ في النَّجفِ وكربلاء ومن الأحزابِ الشيعيَّة القُطبيَّة القَذِرة في المنطقة الخضراء، لا شأنَ لَكُم بِهم دعوا الحُكْمَ لهم، وعُودوا إلىٰ أحضانِ إمامِ زمانِكم..
هٰذهِ المطالبُ الَّتي تُعرَضُ بينَ أيدِيكم في هٰذهِ الحلقاتِ، في البرامج السَّابقةِ، في قادم الأيَّامِ، تتحدَّثُ بمنطقٍ عِلميٍّ، تتحدَّثُ بمنطقِ التحقيقِ والتدقيق، بمنطقِ دِراسة الواقعِ والتوثيق، بِحسَبِ ما يَتوفَّرُ لدينا مِنَ المُعطيات، وإنَّني أُحَدِّثُكُم عن موسوعيَّةٍ في مَعرفةِ هٰذهِ المعطيات، وفي البحثِ في جُذورِها وأُصولِها، ومِن أينَ جاءت وكيفَ وصلت إلينا، وما هي الاحتمالاتُ الَّتي يمكنُ أن تُفهَمَ مِن عبائرها وألفاظِها، أنا لا أعرِضُ كُلَّ هٰذا بَينَ أيدِيكُم وإنَّما أُقَدِّمُ لَكُم النَّتائجَ الموجزة المختصرة، هٰذه المطالِبُ عِلميَّاً وتَحقيقيَّاً مَطالِبُ صحيحة، لكنَّنا لا نَعلَمُ الغَيْب، ولَسنا الَّذينَ نَتحكَّمُ بالمُجرياتِ والمقادير، فيُمكِنُ أن يكونَ الظُهورُ وِفقاً لسيناريو آخر نَحنُ لا نَعلمُ بهِ..